يحكى ابو اليعلى وابي داود ان على حوادث سنة المدينة
اثني عشر الف ملك منذ امنه الله بهم نبيكم والله لئن
قتلتموه ليسخطن عليكم ربكم ولتنفرن ملائكته عنكم وليسلن
عليكم سيفا ولا يغمد بعد قتله من هذا اليوم من في اصلاب الرجال
وبطون النساء وليقتلن بقتله من هذا اليوم من في اصلاب
الرجال وبطون النساء واني اجد مكتوبا في التوراة التي
انزل على موسى عليه السلام خليفتكم المظلوم الشهيد
والذي نفسي بيده لئن قتلتموه لا تؤدى بعده طاعة الا عن مخافة
ولا توصل بعده رحم الا عن مكافاة وليقتلن بعده الرجال في
اصلاب آبائهم فقالوا له يا يهودي اشبع بطنك واكسي
ظهرك والله لا ينتطح فيه شاتان ولا ينتابذ فيه ديكان
فقال اما الشاتان والديكان فصدقتم ورأس الشيطان
لا يكثران ينتطحان فيه فجلسوا ورموه حتى شجوه وانبعث
الى عثمان وقال الذين زعموا انك اشبع بطني واكسو ظهري
فاصبر يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده انك لا تجدك في كتاب الله
المنزل الخليفة المظلوم الشهيد وقد رميت بالسهام من كل جانب

وكان

وكان الحسن بن علي في الدار فاصابه سهم فخضبه الدم
واصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد بن طلحة وشج
قنبر مولى علي فخشي محمد بن ابي بكر ان تغضب بنو هاشم
للحسن والحسين فيثيرونها فتنة

كيف كان قتل عثمان رضي الله عنه

ذكروا ان محمد بن ابي بكر لما خرج الحسن بن علي اخذ بيد
رجلين فقال لهما ان جاءت بنو هاشم ورأوا الدم في وجه
الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما نريد ولكن مروا
بنا حتى نتسور عليه فنقتله من غير ان يعلم بنا احد فتسور
هو وصاحباه من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان
وما يعلم احد ممن كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق
البيت ولم يكن معه الا امرأته فدخل عليه محمد بن ابي بكر
فصرعه وقعد على صدره واخذ بلحيته وقال يا نعثل
ما اغنى عنك معاوية وما اغنى عنك عبد الله بن عامر وابن
ابي سرح فقال له عثمان يا ابن اخي لو رآك ابوك لبكى ولساءه
مكانك مني فتراخت يده عنه وقام عنه وخرج فدخل على عثمان

وقال ابن حزم في ذلك
ضحوا بعثمان في الشهر الحرام
ضحى واي ذبح حرام ويحهم ذبحوا
واي سنة كفر سنوا وكم شيم
وباب شر على سلطانهم فتحوا
ماذا ارادوا اضل الله سعيهم
بسفك ذاك الدم الزاكي الذي سفكوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)